الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/ س(05/21)/19-خ(0114)

كلمة

معالي السيد أيمن الصفدي

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين

المملكة الأردنية الهاشمية

في

اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

(عبر تقنية الفيديو كونفرانس)

القاهرة:

الثلاثاء 11 مايو/ أيار 2021

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد،

النبي العربي الهاشمي الأمين

معالي الرئيس،

الزملاء الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ها هي القدس، درة المدن، عنوان الصمود، مدينة السلام، ومدينة الثبات، مرة أخرى، تثور ضد الظلم، تنتفض ضد القهر، لتذكر العالم أجمع، أن لا قضية تتقدم عليها، أن لا سلام شاملًا من دون أن تتحرر هي، عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية، التي يجب أن تتجسد حرة مستقلة ذات سيادة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وقف المقدسيون في وجه الظلم. ثاروا دفاعًا عن حقوقهم في بيوتهم، وفي مقدساتهم، وفي الحياة الحرة الكريمة. والمملكة الأردنية الهاشمية، تقف معهم، بكل إمكاناتها، في مواجهة العدوان وفي حماية الحقوق، وفي الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية وهويتها .

فهذا هو العهد الأردني منذ أن فجر العدوان الصراع، واختلط الدم الأردني والفلسطيني دفاعًا عن القدس وعن كل ثرى فلسطين، وحقوق الفلسطينيين في الحرية، والاستقلال، والدولة ذات السيادة .

ويبقى الدفاع عن فلسطين وقدسها ومقدساتها المهمة الأسمى، التي يكرس جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، كل إمكانات الأردن لها .

ومنذ فرضت إسرائيل، بممارساتها اللاقانونية واللاإنسانية واللاأخلاقية، موجة التصعيد والتوتر الأخيرة على القدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، قاد جلالة الملك

تحركات واتصالات أردنية مكثفة، وبالتنسيق مع الأشقاء في دولة فلسطين، لبلورة جهد دولي فاعل يوقف الانتهاكات، ويحمي الشعب الفلسطيني الشقيق، وحقوقه.

ونحن مستمرون بالعمل مع أشقائنا في دولة فلسطين، ومع باقي الأشقاء والشركاء في المجتمع الدولي، في تحركاتنا المستهدفة وضع حد للعدوانية الإسرائيلية، وممارساتها اللاشرعية، وحماية الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها من تبعاتها.

الزملاء الأعزاء،

للمواطنين الفلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة في بيوتهم حق بيّن، سيكون حرمانهم منه جريمة حرب لا يجوز أن يسمح المجتمع الدولي بها .

كقوة قائمة بالاحتلال، السلطات الإسرائيلية ملزمة وفق القانون الدولي باحترام حقوق الفلسطينيين في بيوتهم. وقدمت المملكة للسلطة الوطنية الفلسطينية كل الوثائق التي بحوزتها، والتي تثبت ملكية المواطنين الفلسطينيين في حي الشيخ جراح لبيوتهم. وقامت المملكة باتصالات مع كل عواصم القرار للمطالبة بموقف دولي فاعل يمنع إسرائيل من ارتكاب هذا الخرق الواضح للقانون الدولي .

ونحن ندعم كل جهد تقوم به دولة فلسطين، وعلى جميع المستويات السياسية والقانونية، لحماية حقوق مواطنيها في بيوتهم، في عاصمتها المحتلة .

ونحذر من التداعيات الكارثية للاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف. فالحرم، بمساحته البالغة ١٤٤ دونماً، هو مكان عبادة خالص للمسلمين. وإدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة صاحبة الصلاحية الحصرية لإدارة شؤونه .

وسنستمر في المملكة في بذل كل جهد ممكن لحماية الهوية العربية الإسلامية والمسيحية للمقدسات، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها .

الزملاء الأعزاء،

قدســـنا خط أحمر. إســـرائيل تلعب بالنار . عدوانية ممارســـاتها ولاأخلاقيتها ولاشرعيتها تدفع المنطقة كلها تجاه المزيد من الصراع. تقوض إسرائيل كل فرص تحقيق الســـلام العادل، وتهدد أمن المنطقة واســـتقرارها. وســـيكون لاســـتمرارها في عدوانيتها وعنجهيتها انعكاسات على كل شيء، بما في ذلك العلاقات الأردنية الاسرائيلية .

وســـيتخذ الأردن، كما فعل دوما، كل الخطوات اللازمة لإســـناد الأشـــقاء، وحماية المقدســـات وحماية حقوق الشـــعب الفلســـطيني الشـــقيق، وحق المنطقة في الســـلام العادل والشـــامل، الذي يلبي جميع الحقوق المشـــروعة للشـــعب الفلســـطيني، والذي يشـــكل خيارًا اســـتراتيجيًا ســـبيله الوحيد حل الدولتين، وفق قرارت الشـــرعية الدولية ومبادرة الســـلام العربية .

على إســـرائيل أن توقف ممارســـاتها اللاشـــرعية وانتهاكاتها في الضـــفة الغربية المحتلة، وعدوانها اللاإنســـاني على قطاع غزة. فلن تحقق عدوانيتها وخرقها للقانون الدولي إلا تأجيج الصراع وتوسعته ودفعه نحو الانفجار .

لن تنعم إســـرائيل بالأمن إن لم ينعم الفلســـطينيون به. ولن تنعم إســـرائيل والمنطقة بالسلام إن لم ينعم الفلسطينيون به. لا قفز فوق فلسطين. ولا قفز فوق القضية الفلسطينية .

يتحقق الأمن والســـلام بانتهاء الاحتلال وبتلبية جميع الحقوق المشـــروعة للشـــعب الفلسطيني. وإطلاق جهد دولي حقيقي يوجد الأفق السياسي المطلوب للتوصل إلى السلام العادل وفق حل الدولتين الذي ينهي الاحتلال هو الأولوية التي يجب أن يتحرك المجتمع الدولي فورا من أجل تلبيتها .

اســـتعادة الهدوء يتطلب أن توقف إســـرائيل كل أشـــكال عدوانيتها. وتحقيق الســـلام شرطه انتهاء الاحتلال .

ها هي القدس، الزملاء الأعزاء، درة المدن، مرة أخرى، تثبت وتصمد وتضحي، لتذكر العالم أن مدينة السلام لن تقبل القهر، ولن تقبل الهوان، ولن تقبل الاحتلال. فالاحتلال نقيض السلام، ومن أجل زواله يجب أن تتكاتف كل الجهود.

شكرا لكم.